005- مبحث التوحيد – المشابهة بين توحيد طائفة أهل الخلاف وتوحيد اليهود

أولا: ربهم له علو مكاني فوقي

رأي اليهود:

1- سفر مزامير – الإصحاح 2 رقم 4: الساكن في السماوات يضحك الرب

2- سفر متى – الإصحاح 6 رقم 14: إن أنتم غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم أيضا أبوكم السماوي

3- سفر رؤيا يوحنا – الإصحاح 2 رقم 3: وسمعت صوتا عظيما من السماء قائلا هو ذا مسكن الله

4- سفر التكوين – الإصحاح 28 رقم 17: حقا إن الرب في هذا المكان وأنا لم أعلم

5- سفر زكريا – الإصحاح 2 رقم 13: اسكنوا يا كل البشر قدام الرب لأنه قد استيقظ من مسكن قدسه

رأي طائفة أهل الخلاف:

1- أصول مسائل العقيدة عند السلف وعند المبتدعة لسعود الخلف ج2 ص8: يقول: وإن أريد بالجهة العلو أو المكان فوق العرش فهذا معنى ثابت لله عز وجل

2- أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة لحافظ الحكمي ص35: يقول: أدلته من السنة كثيرة لا تحصى، منها قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الأوعال: «والعرش فوق ذلك، والله فوق العرش، وهو يعلم ما أنتم عليه»

3- الأثر المشهور عن الإمام مالك في صفة الإستواء لعبد الرزاق البدر ص51: يقول: وأيضاً فإنَّ من قال هذا من أصحابنا وغيرهم من أهل السنة يقرُّون بأنَّ الله فوق العرش حقيقة وأنَّ ذاته فوق ذات العرش

4- الآثار المروية في صفة المعية لمحمد التميمي ص70: يقول: وذلك أن الله معنا حقيقة، وهو فوق العرش حقيقة

5- العرش للذهبي ج1 ص213: يقول: قال شيخ الإسلام: "وهذا القول على الإطلاق كذب صريح على السلف، أما في كثير من الصفات فقطعاً مثل أن الله فوق العرش فإن من تأمل كلام السلف المنقول عنهم علم بالاضطرار أن القوم كانوا مصرحين بأن الله فوق العرش حقيقة، وأنهم ما قصدوا خلاف هذا قط، وكثير منهم صرح في كثير من الصفات بمثل ذلك"

6- جهود الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف ج1 ص274-275: يقول: وقال الشيخ أبو نصر السجزي: (وأئمتنا؛ كسفيان الثوري، ومالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وعبد الله بن المبارك، والفضيل بن عياض،

وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه؛ متفقون على أنّ الله سبحانه بذاته فوق العرش، وعلمه بكلّ مكان، وأنه ينزل من السماء الدنيا، وأنه يغضب ويرضى ويتكلم بما شاء"

7- شرح العقيدة الواسطية لخليل هراس ص145: يقول: وإنْ أُرِيدَ بِهَا جِهَةُ الْعُلُوِّ؛ فِـ{فِي} عَلَى حَقِيْقَتِهَا؛ فإنَّه سُبْحَانَهُ فِي أَعْلَى العلوِّ.

ثانيا: ربهم له فم جارحة حقيقية يتكلم به

رأي اليهود:

سفر أيوب – الإصحاح 37 رقم 2-6: اسمعوا سماعا رعد صوته والرمذمة الخارجة من فيه تحت كل السماوات

رأي طائفة أهل الخلاف:

* درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية ج2 ص294: فقد ذكر أحمد في هذا الكلام: أن الله تعالى يتكلم كيف شاء، وذكر فيما استشهد به من الأثر (أن الله كلم موسى عليه السلام بقوة عشرة آلاف لسان)

* نقض الدارمي ج1 ص546: وأخرى أن الكلام لا يقوم بنفسه شيئا يرى ويحس إلا بلسان متكلم به فالكلام من الخالق والمخلوق صفتهما

* طبقات الحنابلة لأبن أبي يعلى ج1 ص29: م اللَّه موسى تكليما من فيه وناوله التوراة من يده إلى يده ولم يزل اللَّه عَزَّ وَجَلَّ متكلما فتبارك اللَّه أحسن الخالقين.

*نقض الدارمي ج1 ص566: ويلكم إنما الكلام لله بدءا وأخيرا وهو يعلم الألسنة كلها ويتكلم بما شاء منها إن شاء تكلم بالعربية وإن شاء بالعبرانية وإن شاء بالسريانية

ثالثا: ربهم له يد جارحة حقيقية

رأي اليهود:

1- سفر الخروج – الإصحاح 15 رقم16: بعظمة ذراعك يصمتون كالحجر

2- سفر أشعيا – الإصحاح 15 رقم10: الآن يد الرب تستقر على هذا الجبل

3- سفر التكوين – الإصحاح 2 رقم8: غرس الرب الإله الجنة في عدن شرنا

4- سفر الخروج – الإصحاح 15 رقم6: يمينك يا رب معتزة بالقدرة، بيمينك يا رب تحطم العدو تمتد بيمينك فتبتلعهم الأرض

5- سفر أيوب – الإصحاح 63 رقم21-23: يغطي كفيه بالنور ويأمره على العدو

6- سفر مزامير – الإصحاح 44 رقم2-3: أنت بيدك استأصلت الأمم وغرستهم لكن بيمينك وذراعك

7- سفر حزقيال – الإصحاح 37 رقم15: كان عَلَيَّ يد الرب

رأي طائفة أهل الخلاف:

1- المصدر: نقض الدارمي ج1 ص230: وولي خلق آدم بيده مسيسا لم يخلق ذا روح بيديه غيره

ويقول في ص232: ويد الله غير آدم فأكد الله لآدم الفضيلة التي كرمه وشرفه بها وآثره على جميع عباده إذ كل عباده خلقهم بغير مسيس بيد وخلق آدم بمسيس فهذه

ويقول في ص240: فلما قال خلقت آدم بيدي علمنا أن ذلك تأكيد ليديه وأنه خلقه بهما مع أمره وإرادته فاجتمع في آدم تخليق اليدين نصا

ويقول في ص269: عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال خلق الله الخلق فكانوا في قبضته فقال لمن في يمينه ادخلوا الجنة بسلام وقال لمن في الأخرى ادخلوا النار ولا أبالي فذهبت إلى يوم القيامة

ويقول في ص280: أن رسول الله قال إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا ويشفع كل ألف لسبعين ألفا ثم يحثي لي ثلاث حثيات بكفه

ويقول في ص306: أن الله بخلافهم له يد يبطش بها وعين يبصر بها وسمع يسمع به

2- المصدر: السنة لأحمد بن حنبل ج1 ص295 ح569: يقول: حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: «كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التَّوْرَاةَ بِيَدِهِ»

وفي ج1 ص295 ح570: وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، نا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: «أُخْبِرْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ وَكَتَبَ التَّوْرَاةَ بِيَدِهِ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ» قَالَ أَبِي: وَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ

وفي ج1 ص296 ح572: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ أَبُو السَّرِيِّ، نا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ مَيْسَرَةَ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ {وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا} [مريم: 52] قَالَ: «أُدْنِيَ حَتَّى سَمِعَ صَرِيفَ الْقَلَمِ فِي الْأَلْوَاحِ وَكَتَبَ التَّوْرَاةَ بِيَدِهِ»

3- مجموع الفتاوى لابن تيمية ج4 ص184: عن الرسول: تُعْرَضُونَ عَلَيْهِ بَادِيَةً لَهُ صَفَحَاتُكُمْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ فَيَأْخُذُ رَبُّك بِيَدِهِ غَرْفَةً مِنْ الْمَاءِ فَيَنْضَحُ قِبَلَكُمْ فَلَعَمْرُ إلَهِك مَا يُخْطِئُ وَجْهَ أَحَدِكُمْ مِنْهَا قَطْرَةٌ}

4- القول المفيد على كتاب التوحيد للعثيمين ج2 ص535: وعلى كل، فإن يديه -سبحانه- اثنتان بلا شك، وكل واحدة غير الأخرى، وإذا وصفنا اليد الأخرى بالشمال، فليس المراد أنها أقل قوة من اليد اليمنى، بل كلتا يديه يمين.

ويقول أيضا في نفس الصفحة: أما الكف فقد ثبت في أحاديث أخرى صحيحة

رابعا: ربهم يتحرك وينزل ويهبط

رأي اليهود:

1- سفر التكوين – الإصحاح 11 رقم5: فنزل الرب لينظر للمدينة والبرج اللذين كان بنو آدم يبنوهما

2- سفر التكوين – الإصحاح 46 رقم 3-4: فقال أن الله إله أبيك ... أنا أنزل معك إلى مصر

3- سفر خروج – الإصحاح 19 رقم11: لأنه في اليوم الثالث ينزل الرب أمام عيون جميع الشعب على جبل سيناء

4- سفر خروج – الإصحاح 19 رقم20: ونزل الرب على جبل سيناء إلى رأس الجبل

5- سفر زكريا – الإصحاح 8 رقم20-23: أنا أيضا أذهب

6- سفر خروج – الإصحاح 19 رقم9: قال الرب لموسى ها أنا آت إليك في ظلام السحاب

7- سفر خروج – الإصحاح 13 رقم20: وكان الرب يسير أمامهم نهارا

رأي طائفة أهل الخلاف:

المصدر: معارج القبول لحافظ حكمي ص295: إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَلَهُ فِي كُلِّ سَمَاءٍ كُرْسِيٌّ فَإِذَا نَزَلَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ ثُمَّ مَدَّ سَاعِدَيْهِ فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ غَيْرَ عَدِيمٍ وَلَا ظَلُومٍ, مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ, مَنْ ذَا الَّذِي يَتُوبُ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ, فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ ارْتَفَعَ فَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ

يقول في ص296: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ ثُمَّ يَهْبِطُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ثم يبسط يده

يقول في ص299: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ, صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا كَانَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ هَبَطَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا

يقول في ص294: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ, صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ الْأَخِيرَةَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ, فَإِنَّهُ إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ هَبَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا

يقول في ص304: عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "يَهْبِطُ الرَّبُّ تَعَالَى مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى الْمَقَامِ الَّذِي هُوَ قَائِمُهُ

يقول في ص320: فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ نَزَلَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ عَلَى كُرْسِيِّهِ أَعْلَى ذَلِكَ الْوَادِي

المصدر: نقض الدارمي ج1 ص421 يقول: أيام الآخرة هبط الرب من عرشه إلى كرسيه وحف الكرسي بمنابر من نور فيجلس عليها النبيون وحف المنابر بكراسي من ذهب فيجلس عليها الصديقون والشهداء

يقول في ص357: القيوم القابض الباسط يتحرك إذا شاء

يقول في ص358: أن الله تعالى إذا نزل أو تحرك

يقول في ص430: لا يخلو من أن يدرك بكل الحواس أو ببعضها

خامسا: ربهم جلوسه حقيقي على الكرسي

رأي اليهود:

* سفر الملوك - الإصحاح الأول رقم 19-20: قال فاسمع إذا كلام الرب قد رأيت الرب جالسا على كرسيه وكل جند السماء وقوف لديه عن يمينه وشماله

* سفر المزامير – الإصحاح 47 رقم 8: الله جلس على كرسي قدسه

* سفر يوحنا – الإصحاح 7 رقم 10: وهم يصرخون بصوت عظيم قائلين الخلاص لإلهنا الجالس على العرش

* سفر يوحنا – الإصحاح 7 رقم 15: الجالس على العرش يحل فوقهم

* سفر يوحنا – الإصحاح 4 رقم 9: وشكرا للجالس على العرش الحي الأبدي

رأي طائفة أهل الخلاف:

* مجموع الفتاوى لابن تيمية ج4 ص374: أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجْلِسُهُ رَبُّهُ عَلَى الْعَرْشِ مَعَهُ.

* مجموع الفتاوى لابن تيمية ج5 ص527: فَمَا جَاءَتْ بِهِ الْآثَارُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ لَفْظِ " الْقُعُودِ وَالْجُلُوسِ " فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى كَحَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَحَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرِهِمَا أَوْلَى أَنْ لَا يُمَاثِلَ صِفَاتِ أَجْسَامِ الْعِبَادِ

* مجموع الفتاوى لابن تيمية ج16 ص435: وَفِيهِ قَالَ: {إنَّ عَرْشَهُ أَوْ كُرْسِيَّهُ وَسِعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَإِنَّهُ يَجْلِسُ عَلَيْهِ فَمَا يَفْضُلُ مِنْهُ قَدْرُ أَرْبَعَةِ أَصَابِعَ أَوْ فَمَا يَفْضُلُ مِنْهُ إلَّا قَدْرُ أَرْبَعَةِ أَصَابِعَ وَإِنَّهُ لَيَئِطُّ بِهِ أَطِيطَ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ بِرَاكِبِهِ}

* مجموع الفتاوى لابن تيمية ج6 ص166: قَالَ (يقصد ابن حامد): وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ إذَا جَاءَهُمْ وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ أَشْرَقَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا بِأَنْوَارِهِ.

سادسا: ربهم له صوت حقيقي

رأي اليهود:

* العهد القديم – سفر التثنية – الإصحاح 5 رقم 26: من جميع البشر الذي سمع صوت الله

2- المصدر: سفر التثنية – الإصحاح 5 رقم 12: إن عدنا نسمع صوت الرب إلهنا

* سفر التثنية – الإصحاح 4 رقم 12: فكلمكم الرب من وسط النار وأنتم سامعون صوت كلام ولكن لم تروى صورة بل صوتا

* سفر التكوين – الإصحاح 3 رقم 8-10: وسمعا صوت الإله ماشيا في الجنة فقال سمعت صوتك في الجنة.

* سفر خروج – الإصحاح 19 رقم 19: وموسى يتكلم والله يجيبه بصوت

رأي طائفة أهل الخلاف:

* مجموع الفتاوى لابن تيمية ج12 ص584: وَقَدْ نَصَّ أَئِمَّةُ الْإِسْلَامِ أَحْمَد وَمَنْ قَبْلَهُ مِنْ الْأَئِمَّةِ عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ مِنْ أَنَّ اللَّهَ يُنَادِي بِصَوْتِ وَأَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُهُ تَكَلَّمَ بِهِ بِحَرْفِ وَصَوْتٍ

* شرح حديث النزول لابن تيمية ص61: قال: وثنا عن عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب بن مُنَبِّه؛ "أن موسى . عليه السلام . لما نودي من الشجرة {فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ} [طه: 12] أسرع الإجابة، وتابع التلبية، وما كان ذلك إلا استئناسًا منه بالصوت، وسكونًا إليه. وقال: إني أسمع صوتك، وأحس حسك ...الخ

* الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ج4 ص11: مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: " لَمَّا سَمِعَ مُوسَى كَلَامَ اللَّهِ قَالَ: يَا رَبِّ هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي أَسْمَعُ هُوَ كَلَامُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا مُوسَى، هُوَ كَلَامِي، وَإِنَّمَا كَلَّمْتُكَ بِقُوَّةِ عَشَرَةِ آلَافِ لِسَانٍ، وَلِي قُوَّةُ الْأَلْسُنِ كُلِّهَا، وَأَنَا أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا كَلَّمْتُكَ عَلَى قَدْرِ مَا يُطِيقُ بَدَنُكَ، وَلَوْ كَلَّمْتُكَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا لَمِتَّ، فَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ قَالُوا لَهُ: صِفْ لَنَا كَلَامَ رَبِّكَ. فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَهَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصِفَهُ لَكُمْ؟ قَالُوا: فَشَبِّهْهُ لَنَا. قَالَ: هَلْ سَمِعْتُمْ أَصْوَاتَ الصَّوَاعِقِ الَّتِي تُقْبِلُ فِي أَحْلَى حَلَاوَةٍ سَمِعْتُمُوهَا، فَكَأَنَّهُ مِثْلُهُ ".

* الدرر السنية في الأجوبة النجدية ج3 ص232: ومذهب أهل التوحيد والسنة: أن الله يتكلم بحرف وصوت

<u>وفي صـــفحة 250:</u> فصـــل: وقـــد ذكرنـــا فيمـــا تقـــدم، أن مـــذهب أهـــل الســـنة أن الله يـــتكلم بحـــرف وصـــوت، فيصـــفون الله تعـــالى بالصـــوت، والصـــوت هـــو مـــا يتـــأتى ســـماعه؛ والقـــرآن والســـنة: يـــدلان عـــلى أن الله يـــتكلم بصوت

<u>* رســـائل وفتـــاوى أبـــا بطـــين ص69:</u> ومـــذهب أهـــل التوحيـــد والســـنة أن الله يـــتكلم بحـــرف وصـــوت، وأن القرآن كلام الله حروفه

سابعا: ربهم له قدم وعين جارحتين حقيقيتين

رأي اليهود:

1- سفر مزامير – الإصحاح 53 رقم 2: الله من السماء أشرف على بني البشر لينظر

2- سفر الخروج – الإصحاح 13 رقم20: وكان الرب يسير أمامهم

3- سفر التكوين – الإصحاح 3 رقم 8-10: وسمعنا صوت الإله ماشيا في الجنة

4- سفر التكوين – الإصحاح 11 رقم 5: فنزل الرب لينظر المدينة

رأي طائفة أهل الخلاف:

1- طبقات الحنابلة لأبن أبي يعلى ج1 ص28: والله عَزَّ وَجَلَّ على العرش والكرسي موضع قدميه

ويقول ص29: خلق آدم بيده على صورته والسموات والأرض يوم القيامة في كفه ويضع قدمه في النار فتزوي ويخرج قوما من النار بيده

2- عقيدة أهل السنة للعثيمين ص12: ونؤمن بأن لله تعالى عينين اثنتين حقيقيتين

ويقول في نفس الصفحة: وأجمع أهل السنة على أن العينين اثنتان

3- معارج القبول لحافظ الحكمي ج1 ص297: يَنْظُرُ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى مِنْهُنَّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي لَا يَنْظُرُ فِيهِ غَيْرُهُ, فَيَمْحُو مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ, ثُمَّ يَنْظُرُ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ وَهِيَ مَسْكَنُهُ الَّذِي يَسْكُنُ

4- أصول السنة لابن أبي زمنين المالكي ص96: قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ اَلسُّنَّةِ: أَنَّ اَلْكُرْسِيَّ بَيْنَ يَدَيْ اَلْعَرْشِ وَأَنَّهُ مَوْضِعُ اَلْقَدَمَيْنِ

5- الأثر المشهور عن الإمام مالك في صفة الإستواء بعبد الرزاق البدر ص18: وروى البيهقي وغيره عن أبي عبيد القاسم بن سلاّم قال: "هذه الأحاديث التي يقول فيها ضحِك ربُّنا مِن قنوط عباده وقُرْب خيره، وأنَّ جهنّم لا تمتلئ حتى يضع ربُّك فيها قدمَه، والكرسي موضع القدمين، وهذه الأحاديث في الرؤية، هي عندنا حقٌّ حَمَلَها الثقات بعضهم عن بعض، غير أنّا إذا سُئلنا عن تفسيرها لا نفسِّرها، وما أدركنا أحداً يُفسِّرها

6- العرش للذهبي ج1 ص351: القول الخامس: إن الكرسي جسم عظيم مخلوق بين يدي العرش، والعرش أعظم منه، وهو موضع القدمين للبارئ عز وجل، وهذا القول هو مذهب السلف من الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم واقتدى بسنتهم

ثامنا: ربهم له وجه جارحة حقيقية

رأي اليهود:

* سفر المزامير – الإصحاح 31 رقم 16: أضئ بوجهك على عبدك

* سفر المزامير – الإصحاح 44 رقم 3: ولكن بيمينك وذراعك ونور وجهك

* سفر التكوين – الإصحاح 33 رقم 10: لأني رأيت وجهك كما يُرى وجه الله

* سفر التكوين – الإصحاح 32 رقم 30: فدعا يعقوب اسم المكان فنيئيل قائلا لأني نظرت الله وجها لوجه

* سفر التثنية – الإصحاح 5 رقم 4: وجها لوجه تكلم الرب معنا في الجبل وسط النار

رأي طائفة أهل الخلاف:

* نقض الدارمي ج2 ص709: غير أنا نقول كما قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام أنه عنى به الوجه الذي هو الوجه عند المؤمنين لا الأعمال الصالحة ولا القبلة ولا ما حكيت من الخرافات كاللاعب بوجه الله عز وجل وكذلك قوله كل شيء هالك إلا وجهه نفسه الذي هو أحسن الوجوه وأجمل الوجوه وأنور الوجوه الموصوف بذي الجلال والإكرام الذي لا يستحق هذه الصفة غير وجهه وأن الوجه منه غير اليدين واليدين منه غير الوجه على رغم الزنادقة والجهمية

* نقض الدارمي ج2 ص718: ومن ذلك ما حدثنا عبد الله بن رجاء البصري عن المسعودي عن عبد الله بن المخارق عن أبيه قال قال عبد الله بن مسعود إن العبد إذا قال الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر وتبارك الله حط عليهن ملك فضمهن تحت جناحه فصعد بهن لا يمر على قوم من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يحيا بهن وجه الرحمن وقرأ إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه

نقض الدارمي ج2 ص829: اللهم أنت نور السموات والأرض وكما قال أيضا نور أنى أراه وكما قال ابن مسعود رضي الله عنه نور السموات والأرض من نور وجهه والنور لا يخلو من أن يكون له إضاءة

كتاب التوحيد وقرة عيون الموحدين لعبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب ص187: وقد روى ابن جرير عن وهب بن منبه ها هنا أثرا غريبا عجيبا قال وهب: .... فيأتون إلى الرحمن الرحيم فيسفر لهم عن وجهه الكريم حتى ينظروا إليه

والله العالم بحقائق الأمور،،

كتبه قربة إلى الله: القناص الرافضي